

## صدق التوبة - الطريق السالم إلى الله (46)

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فلا زلنا في باب فضل التوبة والاستغفار يقول المصنف رحمه الله قال سفيان ابن عيينة نعم - [00:00:19](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى قال سفيان بن عيينة بينما انا اطوف بالبيت والى جانبي اعرابي يطوف وهو ساكت - [00:00:38](#)

لما تم طوافه جاء الى المقام فصلى ركعتين. ثم جاء ثم جاء فقام حذاء البيت فقال الهي من اولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ومن اولى بالعفو عني منك وعلمك السبي سابق وقضاؤك بي محيط اطعتك باذنك والمنة لك وعصيتك بعلمك والحجة لك -

[00:00:51](#)

اسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتني وفقرتي اليك وغناك عني الا ما غفرت لي. قال سفيان ففرحت فرحا ما اعلم انني اصبحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات حكى عن بعض الملوك انه قال لبعض الحكماء. لماذا فرح سفيان؟ يعني وجد كلمات بليغة -

[00:01:11](#)

يدعو بها. لذلك هذه هذه الدعوات لما تفتح كتب المناسك تجدهم يريدون الدعوات ما ثبت في القرآن وفي السنة. السلام. عليكم السلام ورحمة الله وكذلك ما روي من هذه الدعوات اذا كان فيها معاني حسنة - [00:01:29](#)

لانه لا يشترط ان يكون الدعاء كله ثابتا بالنص انما يجوز الدعاء باي معنى صحيح؟ نعم وحكي عن بعض الملوك انه قال لبعض

الحكماء العجب لمن عرف الله وجلاله كيف يخالف امره وينتهك حرمة. فقال الحكيم باغفال الحذر الحذر - [00:01:50](#)

وبسط امد الامل وبعسى وسوف ولعل. قال ملك فبما يعتصم من الشهوة وقد ركبت في ابدان ضعيفة؟ ففي كل جزء من البدن للشهوة

حلول ووطن. قال الحكيم ان الشهوة من نتاج الفكر وقرين كل فكرة عبرة. ومع كل شهوة زاجر عنها. فمن قرأ فمن قرن - [00:02:08](#)

بالاعتبار وحاط نفسه بالانزجار انحلت عنه ربة العدوان ودحض مثير فكره بايثار الصبر على شهوته لما يرجو من ثواب الله على طاعته وعقابه على معصيته. والله هذا كلام عظيم حكى عن بعض الملوك انه قال لبعض الحكماء العجب لمن عرف الله وجلاله كيف

يخالف امره وينتهك حرمة - [00:02:28](#)

وقال الحكيم باغفال الحذر وبسط الامل وبعسى وسوف ولعل يعني ثلاث اشياء اغفال الحذر ما معنى اغفال الحذر يعني الانسان اه

يقل عنده منسوب الخوف والحذر ناتج عن الخوف الذي لا يخاف لا يحذر - [00:02:50](#)

الذي يقل عنده ويغفل الحذر معناته قل عنده الخوف طيب ما الذي جعل الخوف عنده قليلا؟ ما الذي قلل الخوف عنده الامر الاول

قلة العلم بالله لذلك الله سبحانه وتعالى يقول وما قدروا الله حق قدره - [00:03:15](#)

من قدر الله حق قدره خافه ويقول ايضا عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء به يعني الامر الثاني قلة ذكر الله كثرة ذكر

الله تجعلك تجعل اه رب العالمين عز وجل حاضرا في قلبك مستحضرا لهيبته وجلاله - [00:03:34](#)

لا تخافوا اذا ضعف عندك الامران العلم من جهة وقلة وذكر الله عز وجل من جهة ضعف عندك الخوف فراح الحذر واذا راح الحذر

يصير مثل الطفل الجاهل اللي ما يعرف مصلحته - [00:03:58](#)

يتقحم ما يضره دون ان يعلم تجد يمكن يقط نفسه في نار يمكن يمد ايده يمسك جمر هل هذي شجاعة منا جهالة صح ولا لا هذا الامر الاول. الامر الثاني وبسط امد الامل - [00:04:18](#)

السبب الثاني اللي يخلي الناس تقع في المعاصي بعد اغفال الحذر وقلة الخوف من الله وسط امد الامل انسان تجده يتحرك وبصحة وعافية فتجد عنده الامل ممتد انه سيعيش بقية هذا اليوم او سيعيش بقية هذا الاسبوع او سيعيش بقية هذا الشهر كأن عنده ضمان بهذا - [00:04:40](#)

والواقع انه ليس عنده ضمان ما في ضمان وكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر الله سبحانه وتعالى امرنا قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت. متى يأتي اليقين؟ لا ندري. معناته نعبد الله باستمرار - [00:05:03](#)

اما ان يمتد الامل وتعيش على امل انك تعيش سنة سنتين عشر عشرين مئة مئتين هذا من من الغرور اذا تعرفون رسمة النبي عليه الصلاة والسلام خط النبي عليه الصلاة والسلام خطأ مربعا - [00:05:24](#)

من داخل هذا الخط المربع خطأ خارجاً عنه تخطى خطوطاً صفاراً وقال هذا الانسان وهذا اجله. اجله المحيط به من كل جهة مربع وهذا امله الخط اللي طالع من الاجل المخططات الحين لو تروح القبور - [00:05:42](#)

ستجد كل مدفون في قبره كان في ذهنه مخططات ومشاريع وافكار صغرت او كبرت ما في احد مات وقال انا الا نادرة الا وفي ذهنه اشياء بيسويها الامل عنده طويل - [00:06:04](#)

لذلك هذا الامر كان متشعباً به الجيل الاول غاية التشعب سيدهم النبي محمد عليه الصلاة والسلام. لدرجة بعض البيوت انهدم جزء من بيت جاء قوم يبون يرمونها فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:26](#)

يعني هذا لابد طويل او حياة طويلة شلون بيرمم جزء من البيت وعاشين لمتى هذا كله من تشعبه بهذه المعاني واللي مو متشعب بهذي المعاني يستغرب مثل هالاحاديث كل الناس تبني بيوت - [00:06:42](#)

وترمم بيوت لانه فاقد هذا المعنى الموجود عند النبي عليه الصلاة والسلام وبعسى وسوف ولعل. هذي الاشكالية الثالثة تجد العلم موجود اني لازم انا اصلح نفسي. انا لازم اتوب. انا لازم افعل. انا لازم اتقرب كل شي - [00:06:59](#)

يسمع لك بالنص بالحديث وبالاية وبكل شي المستعد يعطيك محاضرة شاملة في وجوب اصلاح النفس وكل شيء صح ولا لا طيب يلا بسم الله الاحد ان شا الله. ما ادري شنو سر الاحد - [00:07:21](#)

كل شيء لازم الاحد ها؟ بداية الاسبوع بداية شهر او بداية كل سوف ولعل وعسى اه ما يدري الانسان وهذي طبعاً سوف ولعل وعسى اه هي نوع من اسكات الظمير الحي عند الانسان - [00:07:39](#)

من نعمة الله على الانسان ان يرزقه وازعاً داخلياً هذا الوازع الداخلي تجد اذا شعر بتقصير يؤنبه من الداخل كل ما كان صوت الوازع عالي كل مكان هذا خير لك - [00:08:04](#)

في داع داخلك يقول لك انت غلطان ارجع الى الله فانت تبي تسكت هذا الوازع مزعجك متأذي منه مالك خلق تقول لنفسك تقص على نفسك اول الشهر ان شاء الله - [00:08:21](#)

انت ما ضحكت الا على نفسك النهاية واضح فهذا الحكيم قال هذه ثلاثة اشياء لما كيف الناس تعصي الله على جلاله وعظمته باغفال الحذر وبسط امد الامل وبعسى وسوف ولعل - [00:08:39](#)

وقال الملك فيما يعتصم من الشهوة؟ وقد ركبت في ابدان ضعيفة وفي كل جزء من البدن للشهوة حلول ووطن قال الحكيم ان الشهوة من نتاج الفكر يعني ان شهوة من تبدأ من وين - [00:08:56](#)

تبدأ من الخاطر والخطر يتحول الى تفكير وفكرة والفكرة تتحول الى نية والنية تتحول الى عزم والعزم يتحول الى فعل مو سيدة فعل الخاطر هذا الاول من وين اتى منك انت - [00:09:15](#)

اتى من قربانك للمعصية انت الذي اثرت الخاطر في ذهنك لان عينك رأيت اذنك سمعت او ايا كان ثم بدأ التسلسل هذا انت اللي قدحت شرارة التسلسل. من البداية الحل - [00:09:41](#)

وان تبتعد من البداية عن قدح شرارة هذا التسلسل شرارة الخاطر تأتي الاحاديث والايات التي تحذر منه القربان ولا تقربوا الزنا نهى عن خلوة الرجل بالمرأة نهى عن مصافحة المرأة اياكم والدخول على النساء مثلاً هذا في جانب النساء - [00:10:04](#)

وفي جوانب اخرى كثيرة تجد هناك تحذيرات حديث النعمان البشير الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه الشهوة نتاج الفكر انت الذي قدحت هذا الفكر في ذهنك - [00:10:24](#)

وبالتالي تستطيع ان تبعده. الامر الاخر وكل وقرين كل فكرة عبرة ومع كل شهوة زاجر عنها تستطيع ان تزجر نفسك عنها فمن قرن شهواته بالاعتبار وحاط نفسه بالانزجار انحلت عنه ربة العدوان - [00:10:42](#)

لن تكون معصوما ولا ملكا ولكن من اخذ لنفسه الاهبة والاستعداد ليس كمن فتح الباب ووضع الحبل على غلبه فرق كبير نعم لما يقال مثلاً سيهجم عليك ترى يا جماعة في حرامية يسرقون البيوت - [00:11:03](#)

انتشر هذا الخبر في المنطقة النصر احد رجلين اما ان يتخذ حذره يقفل الباب ويضع كاميرات مراقبة يضع اجهزة انذار اتخذ اسباب وهناك لا ما اتخذ اسباباً من المعرض للسرقة بشكل اكبر - [00:11:23](#)

ما اتخذ اسباب صح الله سبحانه وتعالى يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا هما امران معلومة واجراء المعلومة ان الشيطان لك عدو. شئت ام ابيت دريت او ما دريت - [00:11:47](#)

هو عدو لك هذا امر ثابت فاتخذوه عدوا هذا اجراء لازم تسويه انت انت دريت ان الشيطان عدو طيب وبعدين هل اتخذته عدوا شو المطلوب يعني؟ حط مثل ما يقال لك في حرامية اتخذهم اعداء - [00:12:06](#)

احذر منهم ضع حواجز بينك وبينهم ما يمنعهم ويحول بينهم وبينك هذا المطلوب ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا حتى لو حصل ما حصل فلن يكون ذاك الاثر الكبير هذا اللي اتخذ اسباب لحماية بيته من السرقة قد يسرق - [00:12:26](#)

ولكن سيكون اضراره اقل من غيره وسيكون على الاقل رجل معذور لن يكون تحت طائلة اللوم غير المهيت وما اتخذ الاجراءات والاسباب التي تحول بينه وبين هؤلاء السراق محاكمة لكبر دينار عن بشير الدمشقي قال قيل لناجية ابن الابرس - [00:12:49](#)

ان عيسى ابن مريم يأتيكم قال فجاء السباح من الغيران والجزائر وسفوح الجبال واطلة الاشجار وتركوا متعبداهم فصفوا لعيسى عليه السلام رجاء يسمعون موعظته قال لما جاء قال اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا. فقالوا يا رح الله انا رجونا ان نسمع اليوم منك موعظة لم نسمعها فيما مضى. فاوحى الله سبحانه الى عيسى يا - [00:13:16](#)

اقول عبادي انه من اغفر له مغفرة واحدة اصلح بها دنياه واخرته ثابت للبناني عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب فقال له كيف تجدك؟ قال ارجو يا رسول الله صلى الله عليه وآخاف ذنوبي. قال فقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا - [00:13:38](#)

الا اعطاه الله الذي يرجوه وامنه مما يخاف. وهذا حديث حسن هذا الرجل اه شاب على فراش الموت قال النبي عليه الصلاة والسلام كيف تجدك؟ قال ارجو الله يا رسول الله - [00:14:01](#)

صلى الله عليك. واخاف ذنوبي فقال عليه الصلاة والسلام لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن على فراش الموت الا اعطاه الله الذي يرجوه وامنه مما يخاف وعند الصباح يحمد القوم السرى - [00:14:18](#)

وعند الفطر يفرح الصائم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه جعلت فرحة الفطر للصائم اذا صام وهذي يجدها الواحد في قلبه اذا انتهى يوم بعد صيام يجد في قلبه بريق فرحة صح ولا لا - [00:14:34](#)

ان الله مكنه واعانه على صيام هذا اليوم ويجد ايضا نشوة انتصار على النفس انا صبرت وامتنعت طيلة هذا اليوم عن امور كانت نفسي تدعوني اليها هذا ما هو الا تجسيد - [00:14:59](#)

مصغر لفرحة الاخرة قالها النبي عليه الصلاة والسلام فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وهو الصيام الاكبر نحن في صيام المسلم في صيام كبير عما حرم الله عز وجل - [00:15:19](#)

متى يفرح الصائم يعني اول النهار تجد المفطر يجد متعة في طعامه وشرابه. والصائم يعني يجدوا الم الامتناع صح ولا لا لكن في

آخر النهار منو اللي يجد في قلبه الفرحة - 00:15:43

الصايم والمفطر يمكن يقول يا ليتني صمت هاليوم الحين انا نفطر مع المفطرين صح ولا لا هكذا الدنيا في في اثناء النهار في اثناء اليوم في اثناء الحياة يستمتع المستمتعون بما يظنون - 00:16:03

ان فيه سعادته والصائمون عن معصية الله ممسكون فاذا جاء الصباح جاء يوم الفطر اللي يفرق عن نهار رمضان او نهار الصيام انه غير معلوم ما يدري متى الانسان قد يطول وقد يقصر - 00:16:23

ما يدري يحمد القوم السرى الصباح يحمد العاقبة ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واضح هذي هذي الفكرة اذا جعلها الانسان في ذهنه يعينه الله سبحانه وتعالى - 00:16:43

عليم مطلع على ما في القلوب يعلم صدقك هل تريد الاقبال على ربك ويعلم مدى جديتك في هذا والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا النبي عليه الصلاة والسلام يقول اصدق الله - 00:17:09

يصدقك اصدق الله في رغبتك وتوجهك الي يصدقك ويعينك وييسر لك لذلك يقولون من مما يعين على تحمل مشاق الصبر استشعار ثمار العاقبة اشعار ثمار العاقبة ان تتخيل نفسك وقد وصلت - 00:17:28

الى ما تريد وقابلت ربك عز وجل وتتحيل انواع الكرامات والرضا عن النفس انصح التعبير رضي الله عنهم ورضوا عنه يعينك على الثبات مما يعين على مرارة الصبر تذكر حلاوة العاقبة - 00:17:57

اذا مزجت حلاوة العاقبة واستطعت ان يعني تتذوقها ومزجتها مع مرارة الصبر تهون عليك مرارة الصبر يسهل عليك كما قيل انما الدنيا صبر ساعة وهذا انما خص به خص به هذا الموطن - 00:18:19

لانه خاتمة عمل. برد اذا رجا ربه فقد احسن به الظن في موطن ذلك. واذا خاف ذنوبه فقد ندم عليها واشفق منها والتوبة مقبولة ما دامت الحياة باقية. فاما قوله تعالى - 00:18:46

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فانما المراد بذلك من نزل به الموت وانما تكون التوبة قبل ذلك وروي عن ثابت البناني قال قال عبد قال - 00:18:59

عبد رجل عبد رجل ربه سبعين سنة. قال فجعل يقول في دعائه ربي عجزني بعلمي. قال فزني. احسن الله اليك قال في دعائه ربي اجزني بعلمي. قال فمات فادخل الجنة. قال فكان فيها سبعين سنة. فلما استكمل لها فلما استكملها قيل له اخرج - 00:19:16

استكملت ثواب عملك. قال فاسقط في يديه وقلب في امره اي شيء كان اوثق في نفسه في الدنيا؟ قال فلم يجد شيئا كان اوثق في نفسه في الدنيا من الدعاء والتضرع اليه. فاقبل يقول في دعائه رباني سمعتك - 00:19:36

الدنيا وانت تقبل العثرات فاقبل اليوم عثرتي قال فترك فيها بمعنى هذا الحديث ما روي عن علي كرم الله وجهه انه قال خمس لو ضربت اكباد الابل لم تجدهن الا عندي - 00:19:52

لا يرجون احد الا لا يرجون احد الا ربه ولا يخافون احد الا ذنبه ولا يستنكف عالم يسأل عما يعلم ان يقول لا اعلم لم يعلم عما لم يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستنكف جاهلنا. لا يعلم ان يتعلم ورأس الامر الصبر - 00:20:06

تبين انه لا ينبغي لاحد ان يرجو عمله فانه لا يدري ايصالح ان يقبل ام لا هل يكون رجاؤه متعلقا بفضل ربه ولا ينبغي ان يخاف الا ذنبه. يريد الا يخاف على الدنيا الذهاب. فان كل ما يخافه في الدنيا - 00:20:25

يزول كما يزول نعيمها وانما يخاف ذنبه فيرجع الى ربه بالتضرع فيغفر له. قال بعض الشعراء انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل. اما ترى الموت محيطا بها يقطع فيها امل الآمل. تعجل الذنب - 00:20:42

ما تشتهي تعجل الذنب كما تشتهي وتأمل التوبة من قابل. والموت يأتي بعد ذا غفلة ماذا بفعل الحازم العاقل؟ قال بعض الحكماء العقل صديق مقطوع. والهوى عدو متبوع. نعم. العقل صديق مقطوع - 00:21:00

والهوى عدو متبوع يعني العقل صديقك يدلك على الخير لكنك قاطعه ما تسمع كلامه مع انه يريد لك الخير والهوى عدو لماذا عدو لان الهوى اذا ترك دون ضابط شرعي - 00:21:20

يقودك الى ماذا يقودك الى المهالك ولكنه متبوع النبي عليه الصلاة والسلام قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار الشبهوات ما معنى حفت الجنة بالمكاره طريق الجنة في شيء من المكاره - [00:21:41](#)

في شيء من المشقة فيه شيء من آآ الفتنة بمعنى الاختبار كما قال ربنا عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الجنة - [00:22:06](#)

دون ان تدخل في شيء من الاختبار سواء اختبار البلاء بالشر او اختبار البلاء بالخير ونبلوكم بالشر والخير فتنة الجنة دخولها سهل دون ان تختبر وتبتلى مختبر اختبار الضراء هل تصبر ام لا؟ ثم تختبر اختبار السراء؟ هل تشكر ام لا - [00:22:26](#)

ثم تختبر اختبار المعصية والهوى هل اه تعصي ام لا تعصي ثم تختبر اختبار الامر هل تطيع وتتبع امر الله ام لا؟ هذي كلها اختبارات انت تمر عليها يوميا يوميا - [00:22:53](#)

نمر بهذا النوع من الاختبارات. كل يوم اه العاقل الكيس من دان نفسه يعني حاسب نفسه وعقد لنفسه مجالس المحاسبة هذه العبادة المهجورة التي نمط الحياة اللي عايشينها اليوم ما يساعد عليه - [00:23:15](#)

ان الانسان يجلس هكذا بدون لا يكلم احد وبدون هاتف متى اخر مرة جلست فكر نفسك وفي امورك دون ان تكلم احدا او تشغل بالهاتف او بالكمبيوتر او بكتاب او بتقرأ شيء تشذي قاعد تفكر - [00:23:43](#)

متى اخر مرة امر كل واحد فينا لازم يحاسب نفسه فيه متى اخر مرة فكرت انا في نفسي واعمالي وهل انا متجه اتجاه صحيح؟ هل عندي اشياء لازم اصححها ومتى - [00:24:04](#)

وكيف هذا هذي المحاسبة كان عمر رضي الله عنه يجلس في بستان ويسمع له كأن شخص يكلمه وهو واحد يقول لنفسه يا عمر وروي يا عمير اما ان لنفسه اما ان يعني خلاص - [00:24:19](#)

متى تتوب الى الله عز وجل يقول ربنا عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق هذي المعاني معشر الكرام يعني يجب ان يستحضرها العاقل - [00:24:41](#)

والناس بين خيارين اخذ هذا الامر بجدية خذوا الكتاب بقوة وبالتالي يترجم هذا الكلام الى عمل الى الى معتقد داخلي انه خلاص انا يجب ان اتوب الى الله اقبل على الله وان اسعى ان يرضى عني الله عز وجل - [00:24:59](#)

وفي ناس لا اسمع بهذه الاذن ويرميه من الاذن الاخرى وفي الحالتين كل نفس بما كسبت الحالة دي لا شك ان الله سبحانه وتعالى يحاسب كل انسان بما قدم لذلك - [00:25:26](#)

اول خطوة في هذا الامر هو الشعور الداخلي انك تشعر انك تحتاج ان تقترب الى الله وتشعر انك مقصر ما يشعر انه مقصر ما راح يتقدم لا يشعر بالحاجة الى التقدم - [00:25:49](#)

ويشعر بنقص وتقصير تجاه رب العالمين عز وجل ما راح يتقدم خلاص ما الذي يدعوه للتقدم اذا كان هو يشعر انه خلاص تجاوز القنطرة اموره طيبة او يعني اول خطوة لازم تشعر بالحاجة لهذا الشيء - [00:26:06](#)

اتنين تعقد العزم انا بتقرب الى الله عز وجل انا ساكون افضل ثلاثة تطلب الله عز وجل اسأل الله عز وجل ذلك. تدعو بالحاح ان يقبلك الله في حبه وان يجعلك في - [00:26:23](#)

اهله مثل ما ان الدنيا كل شخصية من الشخصيات الملوك والحكام وكبار الشخصيات والتجار لهم حاشية يحوطونهم بعض الناس ما عنده ما عنده هدف في الحياة الا انه يكون مرضي عنه من فلان او علان يقول فلان هذا برضى عنك ابشر بالخير - [00:26:44](#)

سيعطيك سيفعل سيكلم لك عنده واسطاط عنده معارف عنده مش عارف ايش بس يعني اذا دخلت في كنفه يفتح لك الابواب الى اخره والله لا يليق الا بالله عز وجل - [00:27:08](#)

يسعى الانسان هذا المفروض هدفه مشروع الحياة ان تسعى ان يقبلك الله ويجعلك في اهله اهله وخاصة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:27:25](#)

لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم هذا المشروع اللي مفروض يسعى له الانسان ان يقبلك الله في حبه وفي اهله وفي اولياء

كما قال النبي عليه الصلاة وهذي طبعاً مو بالكلام - [00:27:47](#)

ولا بالدعاوى هذا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل في الحديث القدسي ما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال يتقرب الي عبي بالنوافل - [00:28:08](#)

حتى احبه فاذا احبته سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطين وان استعاذني لاعيذنه هذا الذي يريد ان يدخل في حاشية فلان وعلان - [00:28:25](#)

يريد ان كل ما التفت لفلان شافه حاضر كل ما سأل شي نفذ له شي امتنع عنه وهذا العبد مسكين حاله حالك ضعيف لا يغني عن نفسه شيئاً هذا لا يجوز الا لله عز وجل - [00:28:47](#)

لا ينبغي الا لله سبحانه وتعالى فلذلك حتى تحصل على هذه المرتبة التي يقول عنها النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل من عادى لي ولياً وقد اذنته بالحرب - [00:29:07](#)

الله سبحانه وتعالى يعقد الحرب على من عاداك يكون حرباً لمن حاربك سلماً تبي اكثر من تشذي جيوش لا تقول لي امريكا لا تقول لي روسيا لا تقول لي بطيخ - [00:29:22](#)

لا تقول لي العالم كله رب العالمين سبحانه وتعالى الذي يقول للشئ كن فيكون الذي امر السماء في عهد نوح فاغرق من في الارض كلهم جميعاً الا من في سفينة نوح - [00:29:41](#)

الذي قال للنار اه كوني برداً وسلاماً على ابراهيم في اعظم من هالمنزلة هذي في اعظم من هذا المشروع هذا متاح ليس حكراً على احد ليس حكراً لجنس ولا بلد ولا وطن ولا عمر متاح لك - [00:29:55](#)

ان تكون ضمن هذه الفئة ليس ما تسعى له هذا هذه هذا المكسب العظيم ان تكون يعني اعظم سلطة في الكون ما في مثلك لان الله سبحانه وتعالى من من عاد لي ولياً - [00:30:16](#)

وقد اذنت بالحرب معك رب العالمين سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون يكون مشروعك في الحياة انك تصل الى هذه المنزلة نجتهد قدر المستطاع. وهذه المنزلة لا تنال بالمعاصي - [00:30:34](#)

كيف تريد ولاية الله؟ وانت تبارزه بالمعصية ليل نهار كيف تريد ولاية الله ولا يجدرك حيث امرك كيف تريد ولاية الله؟ ويجدرك حيث نهاك ما يجدرك حيث اراد ان تكون - [00:30:53](#)

هذا الامر يجب ان نراجع فيه انفسنا نسأل الله ان يعيننا واياكم على ذلك. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:11](#)